

تاج العروس من جواهر القاموس

وكِفْأَتْهُ بِكسر فسكون وفي بعض النسخ بالفتح والمدّ وكَفَيْتُهُ كَأَمِيرٍ
وكُفْؤُهُ كَقُفْلٍ وكَفْؤُهُ بالفتح عن كُراع وكِفْؤُهُ بالكسر وكُفْؤُهُ بالضّمّ
والمدّ أي مثله يكون ذلك في كلّ شيء وفي اللسان : الكُفْءُ : النظير والمُساوي ومنه
الكَفَاءة في النكاح وهو أن يكون الزوّج مساوياً للمرأة في حَسَبِها ودِينِها
ونَسَبِها وبَيْتِها وغير ذلك . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عُقَيْلٍ وزوجها
يقرآن : " لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يَكُنْ له كُفْأٌ أَحَدٌ " فألقى الهمزة
وحوّل حرّكتها على الفاء وقال الزّجّاج في قوله تعالى " ولم يَكُنْ له كُفْؤٌ " :
أَحَدٌ " أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة : كُفْؤٌ بضم الكاف والفاء وكُفْأٌ بضم
الكاف وسكون الفاء وكِفْأٌ بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها وكَفَاءٌ بكسر الكاف
والمد ولم يُقَرَأْ بها ومعناه لم يكن أحدٌ مثلاً □ تعالى جلّ ذكره ويقال : فلان
كَفِيءُ فلانٍ وكُفْؤُ فلانٍ وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي
وعاصم : كُفْؤاً مثقلاً مهموزاً وقرأ حمزة بسكون الفاء مهموزاً وإذا وقف قرأ
كُفْأً بغير همزة واختُلف عن نافع فروي عنه كُفْؤاً مثل أبي عمرو وروى كُفْأً مثل
حمزة . ج أي من كلّ ذلك أَكَفَاءٌ . قال ابن سيده : ولا أعرف للكفّاء جمعاً على
أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ وحَرِيٌّ أن يَسَعَهُ ذلك أعني أن يكون أَكَفَاءٌ جمع كَفْءٍ
المفتوح الأوّل وكِفَاءٌ جمع كَفِيءٍ كَكِرَامٍ وكَرِيمٍ والأَكَفَاءُ كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ
وحِمْلٍ وأَحْمَالٍ وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ . وكَفْأُ القوم : انصرفوا عن الشّيباء وكَفْأَهُ
كَمَدَعَهُ عنه كَفْأً : صَرَفَهُ وقيل : كَفْأُ تُهم كَفْأً إذا أرادوا وجّهاً
فصَرَفْتَهُم عنه إلى غيره فانكَفَأُوا : رجعوا . وكَفْأُ الشّيباء والإناء يكَفْؤُهُ
كَفْأً وكَفْأَهُ فَتَكَفَّأَ وهو مَكْفُوءٌ : كَبَّه . حكاه صاحب الواعي عن الكسائي
وعبد الواحد اللّغوي عن ابن الأعرابي ومثله حُكِي عن الأصمعي وفي الفصح :
كَفْأَتُ الإناء : كَبَبْتُهُ وعن ابن درستويه : كَفْأَهُ بمعنى : قَلَبْتَهُ حكاه يعقوب في
إصلاح المنطق وأبو حاتم في تقويم المفسد عن الأصمعي والزّجّاج في فعلت وأَفَعَلت
وأبو زيد في كتاب الهمز وكلّ منهما صحيح قال شيخنا : وزعم ابن درستويه أن معنى
قَلَبْتَهُ أَمَالَهُ عن الاستواء كَبَبْتُهُ أَو لم يَكُيِّسَهُ قال : ولذلك قيل : أَكَفْأَ في
الشّعر لأنّه قلب القوافي عن جهة استوائها فلو كان مثل كَبَبْتُهُ كما زعم
ثعلبٌ كما قيل في القوافي أَرَبَّهَا لا تُكَبُّ ثم قال شيخنا : وهذا الذي قاله ابن

درستويه لا مُعَوَّـل عليه بل الصحيح أَنَّـ كَبَّـ وَقَلَبَـ وَكَفَّأَـ مُتَّـحِدَةً في المعنى انتهى . ويقال : كَفَّأَـ الإِنَاءَ كَأَكْفَأَـهُ رُبَاعِيًّا نقله الجوهري عن ابن الأَعرابي وابن السكَّـيت أَيضاً عنه وابن القوطيَّة وابن القطَّـاع في الأَفعال وأبو عبيد البكري في فضل المقال وأبو عبيدٍ في المُصَنِّف وقال : كَفَّأَـ تَهُـ بغير أَلِفٍ أَفصحُ قاله شيخنا وفي المحكم أَنَّـهَا لغةٌ نادرةٌ قال : وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَاكْتَفَأَـهُ أَيِ الإِنَاءِـ مثل كَفَّأَـهُ . وَكَفَّأَـهُ أَيضاً بمعنى تَبَدَّعَهُ في أَثَرِهِ وَكَفَّأَـ الإِبِلَـ : طَرَدَهَا وَاكْتَفَأَـهَا : أَغَارَـ عَلَيْهَا فَذَهَبَـ بِهَا وفي حديث السُّلَيْكِ ابنِ السُّلَيْكَةِـ : أَصَابَـ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَاكْتَفَأَـهَا . وَكَفَّأَتِ الْغَنَمُـ في الشَّعْبِـ أَيِ دَخَلَتْـ فِيهِ . وَأَكْفَأَـهَا : أَدْخَلَهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّـ ذِكْرَ الْغَنَمِـ مثالُ فقال ذلك لجميع الماشية . وَكَفَّأَـ فُلَانًاـ : طَرَدَهُ وَالَّذِي في اللسان : وَكَفَّأَـ الإِبِلَـ وَالْخَيْلَـ : طَرَدَهَا . وَكَفَّأَـ الْقَوْمُـ عن الشيء انصرفوا عنه ورجعوا ويقال : كَانَ الذَّاسُـ مُجْتَمِعِينَـ فَانْكَفَتْوْا وَانْكَفَّتُوا إِذَا انْهَزَمُوا . وَأَكْفَأَـ في سَيْرِهِـ عن الْقَصْدِـ : جَارَـ . وَأَكْفَأَـ وَكَفَّأَـ : مَالَـ كَانْكَفَأَـ وَكَفَّأَـ وَأَكْفَأَـ : أَمَالَـ وَقَلَبَـ قال ابنُ الأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلَتْهُ فَقَدْ كَفَّأَتْهُـ وعن الكسائي : أَكْفَأَـ الشَّيْءَ أَمَالَهُ لُغِيَّةٌ وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ ويقال : أَكْفَأْتُ الْقَوْسَـ إِذَا أَمَلْتُـ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حين ترمي عنها وقال بعض : حين ترمي عليها